الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# بلاغة الحذف في سورة يوسف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطلبة:
*- رحاب بن بولخراص
*- أماني لحيلح
*- صورية شوفي

إشراف الأستاذ :
عزوز سطوف

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة
الفاتحة
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

# إهداء

إلى قرة عيني والدتي العزيزة

إلى أملي في الحياة والدي رعاه الله

إلى أسرتي الكريمة كلها أخي واخوتي

إلى قدوتي في العلم أستاذتي جوهرة يعقوب

إلى كل من كانت له لمسة في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي

رحاب

# إهداء

إلى من قال الله فيهم << ووصينا الإنسان بوالديه>> لقمان14

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما ورزقهما موفور الصحة والعافية.

إلى إخوتي الأعزاء، خاصة أختي ماجدة سدد الله خطاها إلى ما فيه الخير.

إلى كل أصدقائي داخل الجامعة وخارجها

إلى كل من كانت له لمسة في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي

إلى أستاذتي " نجاح بوشامة " على تشجيعها لي في مساري الدراسي للمرحلة الثانوية.

أماني

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين أبي ريحانة قلبي وأمي

العزيزة الغالية التي تعبت من أجل إسعادي في حياتي

فأسعدهما يا رب أضعاف سعادتي فباركهما لنا يا رب وإلى
كل من كـــان معي وســـاعدني وإلـــى كل عائلتـــي الغاليـــة

صورية

# شكر وتقدير

الحمد لله أولا، نشكر ربنا على نعمه وفضله، أن من علينا بالعلم ووفقنا لانجاز هذا العمل

وبكل عرفان وامتنان، نتقدم بأسمى آيات شكرنا ونبلغ عبارات احترامنا وتقديرنا إلى أستاذنا (عزوز سطوف) على ما بذله من جهد في توجيهنا وإرشادنا طيلة عملنا على هذه المذكرة وقد استفدنا كثيرا من ملاحظاته، وتوجيهاته، فقد كان نعم الأستاذ ولا نملك له إلا بالدعاء،أن يثيبه الله بأحسن الجزاء،ويجعل هذا في ميزان حسناته إنه قريب مجيب الدعاء.

ونشكرجميع أساتذتنا الذين أسهموا في تكويننا وتعليمنا الجامعي

كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذ : بودرمين عبد الوهاب على مساعدته لنا بكتبه القيمة.

وإلى كل من شجعنا وساعدنا على انجاز هذا العمل.

# مقدمـــــــة

إن اللغة العربية مند أن شرفها الله أن تكون لغة القرآن الكريم حظيت بالحفظ إذ تعهد الله بحفظ كتابه الكريم فيها لقوله: << إنا نزلنا الذكر وانأ له لحافظون >> إذ امتازت بالوفرة وتنوعت طرائق التعبير فيها، ومنها الحذف الذي يعتبر مجالا للاختصار في الكلام ولهذا تعددت صور الحذف من أهم مواضيع الدرس اللغوي والبلاغي ولهذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأن رغبتنا الأولى من ورائه توسيع معارفنا في هذا المجال والوقوف على عنصره الأساسي ألا وهو الأثر البلاغي للحذف وبما أن اللغة العربية لغة القرآن فانه يعج بالصور اللغوية ومنها الإيجاز فهو كثير الاستعمال في القرآن الكريم.وهذا ما جعلنا نعنون بحثنا بعنوان بلاغة الحذف في سورة يوسف، وهدفنا الأول من وراء هذا البحث تحليل أنواع الحذف في الدرس النحوي والبلاغي على السواء، وكذلك رغبتنا في إدراك الجمال الفني الذي يضفيه الحذف على القرآن الكريم بصفة عامة وسورة يوسف بصفة خاصة، وانطلاقا من هذه الأهداف تعددت المشكلات التي استوقفتنا وأهمها:

ما هي بلاغة الحذف في سورة يوسف؟ ومنه ما معنى الحذف؟ وما هي أنواعه حسب علماء النحو والبلاغة وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج البلاغي، لأنه المنهج الأنسب في استنتاج أثر الحذف في المعاني وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الكتب التي أغنتنا بمعلومات قيمة منها كتاب: الحذف والتقدير في النحو العربي،لعلي محمد أبو المكارم، والكتاب لسيبويه ، وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب لبلاغة العربية للميداني وكتاب إعراب القرآن وبيانه. أما عن محتوى البحث ارتأينا أن يكون في فصلين الفصل الأول نظري عنوانه البلاغة والحذف واشتمل على مبحثين الأول عنوانه البلاغة تحدثنا فيه عن البلاغة ونشأتها أما الثاني تطرقنا فيه إلى تعريف الحذف واستعراض أنواع الحذف في البلاغة، والنحو ثم استنتاج أثر الحذف في توجيه الدلالة.

والفصل الثاني تطبيقي وعنوانه مواطن الحذف في سورة يوسف وهو الآخر مقسم إلى ثلاث مباحث الأول بعنوان حذف الحرف والثاني حذف الكلمة والثالث حذف جملة وأكثر من جملة وشبه جملة من خلال السورة لنأتي في الأخير إلى خاتمة جاء فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها عن موضوع الحذف وفي النهاية لا يفوتني أن نشكر الله تعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الذي ساعدنا وتابعنا ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

# الفصـــــل الأول
# البلاغة والحذف

**المبحث 1: البلاغة**

**- تعريف البلاغة**

**- نشاة البلاغة**

**المبحث2 الحذف**

**- الحذف في علم النحو والبلاغة**

**- في علم النحو**

**المبحث3 أثر الحذف في توجيه الدلالة**

# البلاغة

## 1- تعريف البلاغة :

**أ/ لغة :** وردت كلمة البلاغة في القواميس اللغوية بمعان مختلفة فتعرف بمعنى "الوصول والانتهاء".

فيعرفها الجوهري في الصحاح: << بلغت المكان بلوغه أي وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه>>[1]

ويعرفها الراغب في المفردات ب:<< البلوغ والإبلاغ:الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا كان أو زمانا أو أمرا من الأمور المقدرة >>[2]

والبلاغة كما وردت في لسان العرب : << بلغ الشيء يبلغ بلوغا، وصل وانتهى، تبلغ بالشيء، وصل إلى مراده....البلاغ: ما تبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب والبلاغ ما أبلغك والبلاغ: الكفاية....والإبلاغ : الإيصال...بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه >> [3] ولا يخرج المفهوم اللغوي عن الوصول والانتهاء فوصول الشيء هو منتهاه.

**ب/ اصطلاحا:**

ولتعريف البلاغة اصطلاحا تعاريف مختلفة وكثيرة، نذكر منها ما أوردته كتب اللغة والأدب والنقد العربية، فقد حاول طائفة من البلغاء والعلماء في تحديد تعريف البلاغة ومن بين هؤلاء نجد : الجاحظ الذي أورد في كتابه البيان والتبيين والتي وجدها عند الفرس والهنود واليونان والعرب:<< فقد قيل للهندي ما لبلاغة؟ قال: وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة >>. وقيل لليوناني ما لبلاغة؟ قال تصحيح الأقسام، واختيار الكلام. [4]

---

[1]ـ الجوهري، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب، د.ط ، لبنان، 2004م،،ص 116.

[2]ـ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ، مكتبة نزار مصطفى البيان للنشر والتوزيع، ج1، ص76.

[3] ـ ابن منظور، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان 2003م، ج1 ،ص345 -346.

وقال ابن الأعرابي أيضا:" قال لي المفضل الظبي في البلاغة: قلت لأعرابي منا: ما لبلاغة؟ قال الإيجاز في عجز، والإطناب في غير خطل" [1] .

ويعتبر المبرد أول من أطلق لفظ " البلاغة" على بعض رسائله، ومما جاء في رسالته قوله: <<إن حق البلاغة إحاطة القول بالمعنى واختيار الكلام، وحسن النظم حتى تكون الكلمة مقاربة، أو معاضدة شكلها وأن يقرب بها البعيد، ويحذف منها الفضول >>[2]

ويعني في قوله تحديد لبعض معاني البلاغة بقوله: << أنها إصابة المعني، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة ، عذبة،مستعملة،سليمة التكلف، لا تبلغ الهدر الزائد على قدر الحاجة، ولا تنقص نقصانا نصف دون الغاية >>[3] .

و نجد أن ابن رشيق القيرواني قد حشد تعاريف لبلغاء من العرب للبلاغة وأوصافها :

<< فقد ذكر بعضهم :<< البلاغة هي أن تفهم المخاطب بقدر فهمه من غير تعب عليك >>. وقد قيل لبعضهم:<< ما البلاغة ؟

فقال: إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع ولذلك سميت بلاغة >>[4] ويعرفها الهندي بقوله: << البلاغة، الإيجاز، والإيجاز: أي أن تجيب فلا تبطئ وأن تقول فلا تخطئ >>[5] وهذه التعريفات لا تحدد بوضوح معنى البلاغة وما هي إلا أوصاف للبلاغة، ويعتبر التعريف الأقرب لحد البلاغة هو تعريف أبو هلال العسكري الذي يقول فيه << البلاغة كل ما تبلغ به المعني قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن>>[6]

---

[1]–الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص97.

[2]– المبرد أبو العباس محمد بن زايد،وفيات الأعيان ، تح: رمضان عبد التواب، د، دار، د. ط، القاهرة، ص 59.

[3] – الآمدي: الحسن بن بشر، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تح :السيد أحمد صفر.ج1 د،دار، بيروت1961 م ص401.

[4] – ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر و آدابه، تح :محمد محي الدين عبد الحميد، د. دار، د ط، بيروت 1981م،ج6، ص421.

[5] – أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، دار العيسي الحلبي وشركاؤه ، ط1 ، 1971م، ص58.

[6]- المصدر نفسه،ص58.

## 2 - نشأة علم البلاغة :

يعتبر علم البلاغة علم متأخر النشأة، ودليل ذلك أننا نجد:<< العلماء يختلفون في واضع البيان العربي، اختلافا كبيرا فبعضهم يذهب إلى أن مؤسس البلاغة هو الجاحظ الذي يعد أول من اهتم بالبيان العربي>> [1] وذلك من خلال مؤلفاته وكتاب البيان والتبيين : من أهم مؤلفاته وجمع فيه آراء كثيرة كما نجد أنه كتب في كتابه الحيوان تحليلات لبعض الصور البيانية في القرآن الكريم.

ويعد أيضا عبد القادر الجرجاني مؤسسا لعلم البلاغة و<< يذهب كثيرون إلى أن واضع البيان العربي هو الشيخ عبد القادر الجرجاني (ت:481 هـ ) ومن بين هؤلاء صاحب كتاب "الطراز" علي ابن حمزة العلوي الذي يقول في مقدمة كتابه:" وأول من أسس من هذا الفن قواعده، وأوضح براهينه وأظهر فوائده أغانيه ،الشيخ العالم التحرير،علم المحققين ،عبد القادر الجرجاني">> [2]

وينظر البعض إلى أن عبد الله بن المعتز الشاعر العباسي(ت: 296هـ) هو أول من ألف في البيان والبلاغة ،وذلك في كتابه البديع.

بينما نجد أن ابن خلدون في مقدمته قد أشار ونوه إلى أن هذا الفن قد اكتمل على يد السكاكي ويقول في ذلك:<< وأطلق على الثلاثة: " المعاني والبيان والبديع" عند المحدثين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني لأن الأقدمين أول من تكلموا فيه ثم تلاحقت مسائل الفن واحدة بعد أخرى وكتب فيها: جعفر بن يحي والجاحظ وقدامة أملاءات غير وافية ثم لم تزل مسائل الفن تكمل شيئا فشيئا حتى مخض السكاكي زبدته وهذب مسائله ورتب أبوابه وألف كتابه المفتاح >> [3].

واستنادا لهذا القول فهو اقرب الآراء للواقع فالبلاغة كغيرها من العلوم لم تنشأ على يد عالم واحد بل نشأت وتطورت في مساحة كبيرة من الزمن،وقد تطورت على ما يزيد على ثلاثة قرون،وقد أسهمت فيه طوائف متعددة منها:

**1-** اللغويون : كالكسائي والأصمعي والمبرد.

---

[1] – مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم ،مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة د.ت، ص11.

[2] –المرجع نفسه، ص11.

[3] –المرجع نغسه ،ص11.

**2-** متأدبين: أبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني وابن سنان الخفاجي.

**3-** متكلمين: أمثال الرماني والباقلاني.

**4-** نقاد: ابن طباطبا والآمدي،وعلي بن عبد العزيز الجرجاني.

**5-** متفلسفة: قدامة بن جعفر وإسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب. [1]

ولكن هذه الجهود لم تنتج عنها نظرية متكاملة في اي علم من علوم البلاغة إلى أن جاء الجرجاني الذي استفاد من جهود القدماء ووضع علم المعاني الذي نجده في كتابه " دلائل الإعجاز" وكذا علم البيان الذي وضع له كتاب أسماه" أسرار البلاغة".

ويعد هذان الكتابان من أول المؤلفات العلمية كما يقول أحمد المراغي في كتابه :<< بحوث وآراء في البلاغة حيث يقول << وفي الحق أن كتابيه يعدان أول المؤلفات العلمية في هذه الفنون لما اشتملا عليه من التحقيق العلمي للمسائل التي تناولها في عرض كلامه وبما سلك فيها من نهج أدبي مقرون بتدقيق منطقي بديع مع بقاء الأسلوب الأدبي ظاهرا لم تشبه هجينة غرو وان قيل : إن أول من وضع هذه الفنون عبد القادر الجرجاني كما أن من الحق أيضا ان نقول أن عبد القادر الجرجاني بوضعه هذين الكتابين اوجد علوم البلاغة كاملة فكل من جاء بعده قبس من نور علمه وما لم يتعرض له من مسائلها وزادوه فيها بعده فهو قشور تركها لا يضمر >>[2]

ومن خلال هذا القول نجد أن عبد القادر الجرجاني هو مؤسس علم البلاغة من خلال كتابيه " دلائل الإعجاز وإسرار البلاغة " لما توفرا عليه على أسلوب علمي، ودقة في التطرق للبيان وعلم المعاني ، وأما السكاكي فقد اطلع على أعمال عبد القادر الجرجاني، وقراءة الكتابات البلاغية التي سبقته حيت أنه استطاع أن ينفذ إلى عمل دقيق، وأضفى إليها من أفكار وصاغها بطريقة مضبوطة، ومحكمة معتمدا على قدراته، وقد تحولت البلاغة عنده إلى علم دقيق .

---

[1] – مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم ،ص12.

[2] –المرجع نفسه، ص12.

## ا- الحذف لغة :

لقد ورد الحذف في معاجم عديدة بمعاني مختلفة وكل معجم أعطى لها شرح ولكن جل هذه التعريفات تصب في معنى واحد ألا وهو: القطع، والقطف، والإسقاط.

ولقد ورد معنى القطف في معجم العين حيث قال:<< أن الحذف وقطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة >>[1]

فالحذف هنا أطلق على عملية قطف الشيء واستئصاله نهائيا، والقطف هو: << أخذ الشيء بالشيء >>[2] أي الشيء بمقابل الآخر، أما معنى القطف فقد ورد أيضا في كتاب جمهرة اللغة لابن دريد حيث يقول: << وحذفت رأسه بالسيف حذفا انقطعت بعد عسيب ذنبه >>[3] والحذف هنا أطلق على عملية القطع والقطف لأن دلالتهما متقاربة فما يقطع يقطف، وقد جاء الحذف في معجم الصحاح للجوهري بمعنى آخر إذ يقول:<< حذف الشيء أي أسقطه >>[4]

فيقال حذفت من شعري ومن ذنب الدلالة أي أخذته.

وقد أطلق على الحذف لفظ الإسقاط ، والإسقاط هو الوقوع ، وإسقاط الشيء هو إيقاع الشيء وقد ورد الحذف أيضا في معجم لسان العرب فقد أيد ابن منظور الرأي الذي جاء به الأسبقين في شرح مادة : " حذف " فقال عنه حذف الشيء يحذفه حذفا بمعنى قطعه من طرفه والحجام بحذف الشعر من ذلك والحذف أيضا يعني الحذافة بمعنى حذف من شيء فطرح وخص اللحياني به وحذافة الأديم الأزهري تحذيف الشعر وتطويره وتسويته وإذا أخذ من نواحيه ما نسويه به.....

وأذن حذفا كأنه حذفت أي قطعت، والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا، ويقال هم بين حاذف وقاذف بالعصي والقاذف بالحجر والحذف بالتحريك: ضأن سود جرد صغار يكون باليمن وقيل هي غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدتها حذفة >>[5]

---

[1]– الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين، تح: محمد المخزومي ،منشورات مؤسسة الأعلى، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص201.

[2]– ابن فارس، مقياس اللغة، تح: محمد عوض مرعب وفاطمة أصلان، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2001م، ص 862.

[3] – ابن دريد، جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، 1345ه، ج2، ص 128.

[4]– الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ،ص320.

[5]– ابن منظور، لسان العرب ، مادة حذف، ج9 ،ص 810،

## II- الحذف في علم النحو والبلاغة:

### أ – في علم النحو:

يعد أسلوب الحذف من الأساليب القرآنية الجميلة التي أدت دورا بارزا في رسم الصور القرآنية.

و إن الأصل في الكلمات هو ذكرها والحذف هو خلاف الأصل ومن هذا فلا بد لهذا من حكمة أو بلاغة.

وهناك عدة صور في الحذف في الدرس النحوي ونذكر منها:

**1- حذف المبتدأ :** يجوز حذف المبتدأ كلما أمكن إدراك معناه دون لفظه ويضرب ابن يعيش أمثلة لذلك ويقول:<< وكذلك لو رأيت صورة شخص وصار آية لك على معرفة ذلك الشخص واذا رايته بعد قلت : عبد الله وربي كأنك قلت ذاك عبد الله أو هذا عبد الله >>[1].

ويحذف المبتدأ وجوبا في المواضع الآتية :

أ – النعت مقطوع إلى الرفع نحو:<< رحم الله زيدا المسكون >>

فالمسكون: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره:<< هو>>

**ب –** المخصوص المدح أو الذم نحو: << نعم الكتاب كتاب الله >> و بئس الصديق المنافق .فالممدوح هو كتاب الله والمذموم هو المنافق ويجوز في كل منهما أن يعرب على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو.

**ج –** أن يكون الخبر مريحا في القسم نحو: في ذمتي لأفعلهن الخير أي في ذمتي ميثاق أو يمين فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا.

**د –** أن يكون الخبر مصدرا ويؤدي معنى فعله ويغني عن نطقه نحو صبر جميل فتقدير الكلام أصبر صبرا جميلا .

**هـ -** بعد لا سيما نحو أحب الشعراء ولا سيما أبو العلاء فأبو العلاء: خبر لمبتدأ أو محذوف وجوبا.

---

[1]- علي أبو المكارم، الحذف و التقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، د. ط ، القاهرة،2008،ص225.

## 2 – حذف الخبر:

الخبر عمدة فلا بد من ذكره ولكن يجوز حذفه في عدة مواضع كقول قيس ابن الخطيب:

<< نحن بما عدنا وأنت بما عندك

عندك راض والرأي مختلف >>[1]

أي: نحن راضون بما عندك، ونحن مبتدأ خبره محذوف دل عليه ما بعده وتقدير الكلام نحن راضون،<< بما >> حرفان متعلقان بالخبر المحذوف.....

وقد يعرض في الكلام ما يوجب حذف الخبر وذلك فيما يأتي:

- أن يدل على كون عام قد تعلق به ظرف أو جار او مجرور نحو : << زيد عندنا وزيد في الدار>>[2] وتقدير الكلام: زيد موجود أو كائن عندنا أو في الدار.

- أن يدل على كون عام بعد: لولا، ولوما نحو: << لولا المطر لهلك الزرع ولوما الزرع لهلك الضرع >>[3]

والأصل في الجملة: لولا المطر موجود.....ولوما الزرع موجود.

أن يدل مبتدأه دلالة صريحة على القسم نحو:

<< لعمرك لأسافرن >> تقديرا لعمرك قسمي

---

[1] – محمد الأنطاكي، المحيط في أدوات العربية ونحوها وصرفها، دار المشرق العربي للنشر والتوزيع ، ط3، بيروت ، ج1 ،ص363.

[2] – المرجع نفسه،ص371.

[3]- المرجع نفسه،ص373.

**3– حذف الفاعل :** ففي هذه الحالة يرى النحويون أنه لابد من التمييز بين مصطلحين هما : الحذف والإضمار وقالوا أنه :

<< الفاعل يضمر لا يحذف >>[1] فان كانوا يعنون بالضمير ما لا بد منه وبالحذف ما قد يستغنى عنه. وبما أن الفاعل من المكونات الأساسية في الجملة الفعلية فلا يجوز أن نقول عنه محذوف إذا كان غائبا في الجملة بل نقول عنه مضمرا وفي حالة حذف الفاعل يحذف الفعل تلقائيا معه << لأن الفعل غرض لا يقوم وقد يحذف الفعل والفاعل معا وذلك عند قيام القرينة والشيء يقوم مقامها كقولك: نعم لمن قال أقام زيد >>[2]

فتقديره نعم قام زيد وكذلك في قولك :ضربني أو أكرمني زيد أو ضربت وأكرمت زيدا فالعامل الأول أما يقتضي الفاعل أو المفعول فان اقتضى الفاعل أو المفعول وأهمل الثاني أضمر الفاعل في الهول [3]

**4 - حذف المفعول به :** وهي من المواضع الأخرى التي تحدث عنها الجرجاني وقد أولاه الاهتمام أكثر من حذف المبتدأ، وأعطاه القيمة أكثر على خلاف غيره من النحاة حيث يقول في كتابه دلائل الإعجاز: << إن الحاجة اليه أمس وهو بما نحن بصدده أخص واللطائف كأنها فيه أكثر ومما يظهر بسببه من الحسن والرونق أعجب وأظهر>>[4] بمعنى أن القيمة والجزالة في اللفظ تظهر في حذف المفعول به أكثر من أنواع الحذف الأخرى.

ويحذف المفعول به في الفعل المتعدي إلى واحد في مواضع كثيرة يكثر فيها حذفه سماعا حتى يقاس فيها وهي:

**أ –** بعد فعل المشيئة الواقع شرطا نحو:

<< فلو شاء لهداكم >> [ الأنعام،194] ونحو: لو أردت، لو أخرجت فان فعل الجواب يدل على الفعل المحذوف.

**ب –** بعد النفي والعلم ونحوه << ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون >> [البقرة ،13] أي أنهم يعلمون أنهم سفهاء.

---

[1]– ابن مضاء القرطبي، كتاب الرد على النحاة، تح: شوقي ضيف، دار المعارف للطباعة والنشر، ط2، 2008م، ص47.

[2]– نفسه، ص50.

[3] – ابن كمال باشا، أسرار النحو، تح: أحمد حسن حامد، دار الفكر والنشر، ط2،2002م، ص98.

[4] – عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، ط3 ،جدة، 2002م ،ص153.

## 5– حذف الصفة :

فمثلما يجوز لنا أن نحذف المبتدأ و الخبر والفعل فان للصفة أيضا نصيبا منه مثل:

<< وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى.>> ومفاد هذا الكلام واني له الذكرى المفيدة << وقد أفاد حذف الصفة الترخيم والتهويل >>[1] ومثال هذا الحذف في قول البارودي :

وصبري على الأيام لا من مذلة ◊ ولكن يد مغلولة وحسام

وتأويل هذا القول : يد مغلولة وحسام مغلول فقد حذف في الزمن لأن ما قبله يدل عليه فالعطف أشرك المنعوتين في ذات النعت << كان يقول يد وحسام مغلولان >>[2]

## 6- حذف المضاف والمضاف إليه:

**أ – حذف المضاف:**ونجده في عدة مواضع وبخاصة في القرآن الكريم ومن أمثلته قوله تعالى

<< ملك يوم الدين >> [الفاتحة، 4] والتقدير في هذا السياق ملك إحكام يوم الدين وكذا في قوله تعالى :

<< إنما حرم عليكم الميتة >> البقرة والتقدير : حرم عليكم أكل الميتة وحذف المضاف اختصارا للعلم به فالتحريم يتعلق بالأفعال دون الذوات، ومن ذلك أيضا قوله تعالى << وجاء ربك والملك صفا صفا >> الفجر 22 أي جاء أمر ربك.

وفي قوله تعالى << ونهى النفس عن الهوى >> [النازعات، 40] وتأويل ذلك نهى النفس على إتباع الهوى

---

[1]– مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم ،ص163.

[2]– فتح الله سليمان، الأسلوبية والأسلوب، د.دار،د. ط،، د .ت،ص160.

## ب – حذف المضاف إليه :

أجاز النحاة حذف المضاف إليه وصور الحذف في المضاف إليه ثلاثة:

**أولها :** أن يحذف المضاف إليه ولا ينوي لفظه ولا معناه فيرجع المضاف إلى حالته الإعرابية قبل الإضافة ويرد إليه ما حذف بسببها كالتنوين فان الكلام في أصله خال من الإضافة نحو قوله تعالى: << وعد الله الحسنى >> [النساء، 90] أي كل فريق ويتحقق هذا في الأسماء بنوعيها التامة وغير التامة .

**ثانيها :** أن يحذف المضاف إليه وينوي معناه فيبنى على الضم وهذه الصورة تتحقق حين يكون المضاف كلمة غير او ظرف من الظروف الدالة على الغاية مثل : قبل وبعد، أو اسما آخر يشبهها مثل : حسب.

**ثالثها :** أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت لفظه فيبقى المضاف على الحالة التي كان عليها وكان عليها قبل الحذف فلا يتغير إعرابه ولا يرد إليه ما حذف للإضافة كالتنوين ويكثر حذف المضاف إليه أيضا في القرآن الكريم ومن أمثلته << وعلم آدم الأسماء كلها >>[ البقرة ،31] وتقدير الكلام: وعلم آدم المسميات كلها، وكذا في قوله تعالى:<< الأمر من قبل ومن بعد >>[ الروم، 4] والتقدير من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء.

وقد حذف لإفادة الشمول، لكل ما تحمله القبلية والبعدية من أزمنة وأمكنة وأشياء غيرها [1]

---

[1] – مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص81.

**7 - حذف الجملة :** لحذف الجملة صور مختلفة أيضا ومن هذه الصور:

**أ – حذف جملة الشرط :** جملة الشرط هي إحدى ركني الجملة الشرطية يطرد حذفها في ثلاثة مواضع: أولها:تحذف الجملة الشرطية بأسرها أي مع أداة الشرط وذلك بعد الطلب والنهي [1]

وفي ذلك قوله تعالى << فقد كذبوا بالحق لما جاءهم >> **[الأنعام ،5]** والتقدير أن يكونوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بما هو أعظم آية، بالحق لما جاءهم، وحذفت جملة الشرط هنا لدلالة الجواب عليه ولتوفر العناية على الجواب [2]

والموضع الثاني الذي تحذف فيه جملة الشرط على بقاء أداة الشرط ويرد بعد وإلا أو بعد إن الشرطية التي لا تتبعها لا النافية المسبوقة بما يدل على الشرط المحذوف: كقول الأحوص الأنصاري :

فطلقها فلست لها بكفء ◊ وإلا يعل مفرقك الحسام

والتقدير: وأن لا تطلقها يعل، حذفت جملة الشرط مع بقاء حرف الشرط. والموضع الثالث الذي تحذف فيه جملة الشرط بعد حرف الجواب: إذا ودليل ذلك قوله تعالى:<< ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق >>[ المؤمنون ،91 ]

وتقدير الكلام هو: إذا لو كان معه آلهة لذهب.....[3]

**ب – حذف جملة جواب الشرط :**

تحذف جملة جواب الشرط مع جملة فعلية وتحذف وحدها دون شرط...فيجوز حذفها في موضعين:

**1 –** إذا كان الشرط ماضيا وعلم الجواب نحو:<< وإن كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية >> [الأنعام ،35 ]

---

[1]– طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية الإسكندرية، د .ط، 1999م، ص284.

[2] – مصطفى عبد السلام ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص124.

[3] – طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص285.

فان استطعت شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه، والتقدير: فافعل، والشرط الثاني وجوابه جواب للشرط الأول.

**2–** إذا اجتمع قسم وشرط وتقدم القسم على الشرط وتقدم عليهما معا طالب خبر ويجوز حذف جواب الشرط هنا اكتفاء بجواب القسم نحو: زيد والله إذا تقم ليقومن ويرى ابن مالك في التسهيل أنه لا يجوز جواب الشرط هنا إذ يجب جعل الجواب للشرط وان تأخر فالحذف إذا إنما هو لجواب القسم ....[1] ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: << قال لوان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد .....>> [هود، 80] أي لدفعتكم عن ضيفي أو لدفعتكم عليه مطلقا .[2] وفي قوله تعالى :

<< لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى .>>[ الرعد ،31]أي لكان هذا القرآن المنزل على محمد.

**جـ – حذف جملة القسم :** القسم جملة تؤكد بها جملة أخرى والغرض من القسم توكيد المقسم عليه نفيا أو إثباتا وقد ذكر النحاة أن حذف جملة القسم يكون إما لازما حتما أو جائزا كثيرا .[3]. وحذف جملة القسم تتعدد صورها في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى : << وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين.>>[ النمل، 20-21] وتقدير الكلام "والله"لأعذبنه وقد حذفت جملة القسم .

---

[1]– علي أبو المكارم، الحذف، والتقدير في النحو العربي ص 221.

[2]– مصطفى شاهر خلوف أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعنى والإعجاز، دار الفكر ، عمان، الأردن، د ط، 2009م،ص200 .

[3]– الميداني، البلاغة العربية، ج1 ص336.

**د – حذف جملة جواب القسم :** حذف جملة جواب القسم واجب، وجائز فوجوبه إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يغني عن الجواب ومن ذلك :

- إذا توالى شرط وقسم وتقدمهما طالب خبر فيكون الجواب حينها بشرط حتما لان سقوطه يخل بالجملة نحو: << زيد والله، إن تقم يقم، وزيد والله إن قام لأقومن، على أن يكون الجواب للقسم لا للشرط.

- إذا اجتمع شرط وقسم وتقدم الشرط على القسم نحو: إن يقم زيد والله أقم.[1] ويجوز في:

- إذا سبق القسم وحده طالب خبر أو صلة وبني الكلام على الخبر، أو الصلة إذا جواب القسم حينئذ محذوف لدلالة الخبر أو الصلة عليه نحو: زيد والله يقوم وجاءني الذي والله يقوم ويجوز أن يبنى الكلام على القسم ويكون هو وجوابه الخبر أو الصلة نحو: زيد والله ليقومن، وجاءني والله الذي والله ليقومن.

**هـ – حذف الحال :** يحذف الحال إذا كان قولا مثل قوله تعالى : << والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم >> والأصل في الكلام هو: << والملائكة يدخلون عليهم قائلين سلام عليكم ومن حذف الحال أيضا قوله تعالى : << فمن شهد منكم الشهر فليصمه >> ولكن والتقدير هو: من شهد منكم الشهر صحيحا بالغا فليصمه .

يقول عثمان في هذا الصدد: << وأما حذف الحال فلا يحسن وذلك لان الغرض فيها إنما هو توكيد الخبر بها وما طريق التوكيد غير لائق به الحذف لأنه ضد الغرض ونقيضه. وإما ما أجزناه من حذف الحال في الآية السابقة فطريقه أنه لما دلت الدلالة عليه جاز حذفه تخفيفا>>.[2]

## ب – الحذف في علم البلاغة:

كما اهتم النحاة بظاهرة الحذف نجد أن علماء البلاغة قد اهتموا به كذلك، ولذلك نجد أن عبد القادر الجرجاني يقول عن باب الحذف بأنه :<< باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة. وتجدك أنطق، ما تكون إذا لم تنطق، وأقم ما تكن بيانا إذا لم تبن >>[3]

---

[1]– علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص214، 215.
[2]– مصطفى عبد السلام ،الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص93.
[3]– عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ص112.

ويقصد في قوله هذا أن باب الحذف دقيق لطيف، يكسب الكلام قوة ومتانة، يكون أشبه ما يكون بالسحر الذي يبهر النفس، ويذهب بالفكر إلى مذاهب عجيبة لطيفة، والسر في ذلك هو حرك الإفصاح ابلغ من الإفصاح نفسه وأن التلميح أبلغ من التصريح، وتجد أن السكوت أبلغ جوابا أحيانا ، وأحسن بيانا، ثم سرد الجرجاني أمثلة دالة على ذكره.

وقد تطرق علماء البلاغة للحذف من باب الإيجاز الذي يعرفه الرماني بأنه: << تقليل الكلام من دون الإخلال بالمعنى >>.

وهو بالمعنى نفسه الذي عرف به الجاحظ حيث يقول بأن الإيجاز هو: << جمع المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة >> [1] فالإيجاز إذن يقول بتقليل الكلام إي انه يعتمد على قلة اللفظ ، وكثرة المعنى، وقد اجمع علماء البلاغة بأن الإيجاز بوجه عام قسمان:

**1 – القسم الأول:** هو إيجاز القصر وهو<< تقليل الألفاظ وتكثيرا لمعاني >> [2] كقوله تعالى:

<< ولكم في القصاص حياة >> [البقرة،179]

**2 – القسم الثاني :** وهو إيجاز بالحذف، وهو الذي تناول من خلاله علماء البلاغة بدراسة ظاهرة الحذف، ونجد في هذا الصدد ابن قتيبة، الذي وضع في كتابه تأويل مشكل القرآن بابا أسماه: << باب الحذف والاختصار>> ذاكرا في هذا الباب أنماطا للحذف وهي ثمانية أنماط موضحة بأمثلة قرآنية، ومن ذلك قوله:<< أن يأتي الكلام مبنيا على أنه له جوابا فيحذف الجواب اختصار العلم المخاطب به >>[3] كقوله تعالى: << ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا >>، [ الرعد، 31]

---

[1]– الجاحظ ، الحيوان، تح:عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر،1938 م، ص86.

[2]– أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين، ص181.

[3]– ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تح: السيد أحمد الصقر، دار الإحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، د.ت، ص165.

و هنا يوضح ان الحذف يكون الاختصار، فهو مظهر تكثيف التركيب والإيجاز.

أما الرماني فنجده قد تحدث بشكل موسع عن الحذف وأبرز ما فيه من سر بلاغي : فالحذف يجعل من العقل يفيض الخيال فيما تكون عليه الجنة التي تساق إليها وهذا ما يوضحه في قوله تعالى: << وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها >> الزمر 73

و يقصد هنا وكأنه قيل: << حصلوا على أبلغ من الذكر(.....) ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي يتضمنه البيان >>[1]

والحذف يتبوأ مرتبة عليا في البلاغة حيث تطرق اليه علماء البلاغة في مباحث كثيرة من علم المعاني، والحذف أداة من أدوات الإيجاز، وهو قسمان عند أهل البلاغة.

**1 –** قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقول:"أهلا وسهلا "فإن نصبها يدل على نصب محذوف يقدر بنحو:" جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا"وليس هذا القسم البلاغة في شيء.

**2 –** قسم آخر لا يظهر فيه المحذوف بالإعراب: وإنما تعلم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى وجودته لا تتم إلا بمراعاته، نحو: يعطي ويمنع أي" يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء"ولكن لا سبيل إلى إظهار ذلك المحذوف ولو أظهرته لزالت البهجة وضاع ذلك الرونق.[2]

## - أنواع الحذف في علم البلاغة:

وللحذف في البلاغة أنواع نذكر منها:

### أولا: الإقتطاع

وهو حذف بعض حروف الكلمة وأنكر ابن كثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح الصور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسماء الله الحسنى، وهو أيضا حذف"ما هو بمثابة الكلمة الواحدة، وهو تخفيفا على مخارج الحروف أو لداعي السرعة أو لأجل القافية في الشعر أو الفاصلة في النثر أو التجنب في النداء، أو نحو ذلك من دواعي بلاغية ومنه حذف نون فعل<< يكون >> المجزوم كما جاء في قوله تعالى: << أيحسب الإنسان أن يترك سدى الم يك نطفة من مني>> [القيامة، 36-37]

---

[1]– الرماني،النكت في اعجاز القرآن،تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، د ت، ص76-

[2] – السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في البيان والبديع، ص103

**ثانيا: الإكتفاء** هو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط، فيكتفي بأحدهما عن الآخر لنعته البلاغية، ويختص غالبا بالارتباط العاطفي، ومن ذلك قوله تعالى:

<< وله ما سكن الليل والنهار وهو السميع العليم >> [الأنعام ،13] أي: وله ما سكن وما تحرك في الليل والنهار لأن كل ساكن في الوجود هو ذو حركة ما. فالأمران متلازمين فحصل الاكتفاء بأحدهما عن الآخر.

ونجد كذلك في قوله تعالى: << وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر>> سورة النحل 81 وفي هذا المثال حذف الإيجاز على سبيل الاكتفاء، إذ التقدير نقيكم الحر والبرد.[1].

## ثالثا: التضمين

التضمين هو: هو تضمين كلمة معنى كلمة أخرى، وجعل الكلام بعدها مبنيا على الكلمة غير المذكورة، كالتعدية بالحرف المناسب لمعناها فتكون الجملة بهذا التضمين بقوة جملتين، دل على أحداهما الكلمة المذكورة التي حذف ما يتعلق بها، ويقدر معناه دهنا، ودل على الأخرى الكلمة التي جاءت بعدها المتعلقة بالكلمة المحذوفة الملاحظ معناها ذهنا.

وهذا التضمين فن رفيع من فنون الإيجاز في البيان، وهو لا يخضع لقواعد الاستعمالات العربية الجامدة التقليدية و.....هو لمح ابتكاري يلاحظه البليغ والتضمين لدى تحليله ويظهر لنا أنه صنف من أصناف الحذف الذي يترك في اللفظ ما يدل عليه.[2]

قوله تعالى:<< إن الأبرار يشربون من كأس مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا >>[ الإنسان ،5-6]

---

[1]– الميداني، البلاغة العربية، ج2، ص48،49

[2] – المرجع نفسه، ج2، ص51.

إن فعل يشرب يعدى لغة بحرف "من " لكنه جاء في النص هنا متعديا بحرف "الياء" و بالتأمل يظهر لنا أن فعل "يشرب " ضمن معنى فعل "يتلذذ " أو "يرتوي "الذي يعدى بحرف "الياء " فعدي تعديته و التقدير هنا ،عينا يشرب منها متلذذا بها عباد الله ،"يشرب بها من عبارة" يشرب منها ويتلذذ بما يشرب عباد الله. والفعل المذكور دل على معناه بصريح العبارة وحرف الجر"الياء "دل على الفعل المحذوف الذي ضمن الفعل المذكور معناه فأغنت جملة عن جملتين وعبارة عن عبارتين، وهذا من روائع الإيجاز في القرآن.[1]

**رابعا : الإحتباك**

الإحتباك :هو أن يحذف من الأوائل ما جاء نظيره أو مقابله في الأواخر ويحذف من الأواخر ما جاء نظيره أو مقابله في الأوائل. ومأخذ هذا التسمية من الحبك:وهو الشد في الأحكام، وتحسين أثر الصنعة في الثوب، فحبك الثوب هو سد مابين خيوطه من الفرج وشده وإحكامه إحكاما يمنع عنه الخلل ، مع الحسن و الرونق ، وبيان أخد هذه التسمية من حبك الثوب ، وأن مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج بين الخيوط ، فلما أدركها المتدبر البصير بصياغة الكلام الماهر بإحكام روابطه و أدرك مقابلاتها النية إلى ملء الفرج بأمثال مقابلاتها ، كما يفعل الحائل حينما يجري حبكا محكما في الثوب الذي ينسجه ومن أمثلة هذا النوع من الحذف :

قوله تعالى : << قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين و الله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار>>[آل عمران، 13] نلاحظ في هذه الآية حذفا من الأوائل لدلالة ما في الأواخر وحذفا من الأواخر لدلالة ما في الأوائل وهذا من بدائع القرآن وإيجازه الرائع.

إن إبراز المحاذيف يتطلب منا أن نقول :<< قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة >> مؤمنة << تقاتل في سبيل لله >> وفئة << أخرى كافرة >>[2] تقاتل في سبيل الطاغوت << يرونهم.... >> فتحقق الإحتباك بدلالة ما في الأوائل على أن المحذوف من الأواخر ودلالة في الأواخر على أن المحذوف من الأوائل .

---

[1]– الميداني، البلاغة العربية، ص51.

[2]– المرجع نفسه،ج2، ص54-55.

## خامسا:الإختزال

الاختزال هو كل حذف في الكلام لا يدخل في واحد من الأقسام الأربعة السابقة : (الإقتطاع – الإكتفاء - التضمين – الإحتباك).

وهذا النوع من الحذف يشمل :

1- حذف المضاف اليه وحذف المضاف .

2- حذف المبتدأ أو حذف الخبر .

3- حذف الصفة وحذف الموصوف.

4- حذف المعطوف عليه.

5- حذف المعطوف على العاطف .

6- حذف المبدل منه.

7- حذف الفاعل .

8- حذف المفعول منه .

9- حذف الفعل .

10- حذف الحال.

11- حذف المنادى .

12- حذف العائد.

13- حذف الموصول .

14- حذف الحرف .

15- حذف أكثر من جملة، وقد تبلغ جملا كثيرة وأحداثا طويلة من قصته [1]

---

[1]- الميداني، البلاغة العربية، ج1، ص57– 58.

## III- أثر الحذف في توجيه الدلالة :

قد يسهم الحذف في نماء المعنى وإثراء الدلالة وتوجيهها، ولا جدوى منه إذا تجرد من الفائدة الدلالية وهناك دلالات كثيرة تترتب على الحذف عامة، يمكن أن نأخذ منها دلالات خاصة ونحصرها في ما يلي:

**أ- دلالة السرعة :** يدل الحذف بصورة عامة على ضيق المقام عن الإطالة في الكلام ولذلك يحذف المتكلم بعض الألفاظ التي يمكن الاستغناء عنها بدلالة القرائن الأخرى عليها ، فقد يكون المتكلم في مقام يريد فيه إيصال فكرة ما للآخرين ، والوقت المتاح له لا يسمح بالإطالة لأنها قد تؤدي إلى فوات أمر ما ، فيحذف من كلامه للفراغ بسرعة و الوصول إلى المقصود ، ويوجد ذلك في حذف الفعل إذ قد يحذف هدا الركن الأساسي من بناء الجملة في المواقف التي تحتم على المتكلم أن يكون سريعا في نطقه لسرعة وقوع ما بعد الفعل المحذوف ، فهناك تناسب بين سرعة نطق الكلام الذي فيه حذف وسرعة وقوعه ومن ذلك قولك لمن حولك مشيرا بإصبعك (الشهاب) بالفتح والتقدير (أنظروا الشهاب) فحذفت الفعل من كلامك استغناء عنه بدلالة الحال ليدل على السرعة لأن مدة ظهور الشهاب قصيرة وأنت تريد أن تنبه من حولك إليه بسرعة قبل أن يختفي وكذا الحال في أسلوب التحذير فغرض المتكلم أن يستجيب المتلقي له بسرعة قبل وقوع المحذور، وهذا يتطلب أن يطلب منه الحذر منه بسرعة أيضا ، ونتيجة لهذه السرعة يحذف من كلامه فعل التحذير لدلالة الحال عليه،فالوقت في التحذير يضيق عن ذكر غير المحذر أو المحذر منه .[1]

---

[1]- السيوطي، البرهان في علوم القرآن، د.دار، د.ت، ص42.

**ب- دلالة التفخيم و التعظيم:** يكثر الحذف في المواضع التي يريد بها التفخيم والتعظيم لأن في الحذف نوعا من الإبهام [1] لما فيه من إسقاط يستوجب إعمال الفكر لمعرفته ، فمن فوائد الحذف التفخيم والإعظام لما فيه من استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد و زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك [2]

فالحذف وما فيه من الإبهام يجعل النفس تتشوق إلى معرفة المحذوف وعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه في حين لا تجد النفس ذلك فيما لو زال الإبهام و الإجمال لأنه سيهون خطره لدى النفس وإن كان عظيما ..... فإن كلا معلوم هين لكونه محصورا [3]

وتتجلى هذه الدلالة بصورة أكثر وضوحا في حذف أجوبة الشرط أو القسم ف "حذف الجواب يقع في مواقع التفخيم والتعظيم "[4]

---

[1]– فخر الدين الرازي مفاتيح الغيب، منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية ط2 ، بيروت، لبنان 2004، ص65.

[2]– أبو الدعاء الحسيني الكفوي، د.د ، د.ط ، 1286 هـ، ص146

[3]– محمد عبد الحميد ناجي، الأسس النفسية لأساليب البلاغة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1984م، ص130-131.

[1]– السيوطي، البرهان في علوم القرآن، ص42.

**جـ - دلالة الإطلاق:** قد يأتي الكلام محتملا لأكثر من معنى لكن عند إرادة معنى خاص، يمكن تخصيص الكلام وتحديده بألفاظ وأحيانا قد يريد المتكلم أن لا يجدد كلامه، إنما يجعله مطلقا ليعم، ويشمل كل ما يخطر ببال المتلقي، فيفتح باب التخيل والاحتمال أمامه بخلق فضاء إيحائي يتسع ميدانه باتساع خيال المتلقي القائم على خبراته،وتجاربه،ومن الطرق لتحقيق ذلك الحذف "فالحذف في موقعه المناسب عامل في دعم الإيحاء بوصفه قيمة أسلوبية تساهم في إنماء الدلالة وإثرائها [1] فيحدث المتكلم ألفاظا قد تقيد كلامه أو تخصصه بمعنى معين "وبهذا يمكن القول ان الحذف للمبنيات هو الأداة الرئيسية لتحقيق الإطلاق.[2]

**د - دلالة التخفيف:** كثير من الأسباب الظاهرة للحذف غرضها التخفيف، فكثرة الاستعمال تستلزم الحذف رغبة في التخفيف كالتقاء الساكنين لصعوبة النطق بهما وأيضا نجد التخفيف في نزع الخافض وحذف الهمزة وتوالي الأمثال.

يقول سيبويه: << وقولهم ليس أحدا أي ليس هنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني >>[3].

**هـ - دلالة الاتساع :**وهذا الحذف للإيجاز وللاختصار لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب ثقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قوله تعالى: << **ولكن البر من اتقى** >> أي: بر من اتقى ويسميه البعض التوسع يرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى.[4]

---

[1]– حامد كاظم عباس: الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضي(دراسة لغوية )، ،دار الشؤون الثقافية العامة، ط1 ، بغداد،العراق،2004م،ص256.

[2]– سيروان عبد الزهرة الجنابي، الإطلاق والتقييد في النص القرآني (دراسة دلالية)، كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،2002م (رسالة ماجستير) ص79.

[3]– سيبويه الكتاب،ج2،ص346.

[4]– المصدر نفسه، ج1،ص592.

# الفصـــــل الثانـــــي
# مواطن الحذف في سورة يوسف

- التعريف بسورة يوسف

المبحث1: حذف الحرف

المبحث2: حذف الإسم

المبحث3 : حذف جملة و أكثر كم جملة

## التعريف بسورة يوسف

### أ-على مستوى الشكل:

إن سورة يوسف مكية نزلت بعد سورة هود وترتيبها بحسب النزول هو: ثلاثة وخمسون غير أن ترتيبها في المصحف الشريف كما جمعه الخلفاء هو اثني عشر وقد نزلت هذه السورة في الفترة الحرجة أي بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندي الرسول صلى الله عليه وسلم وبين بيعة العقبة الأولى والثانية التي جعل الله فيهما لرسوله وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجا ومخرجا بالهجرة إلى المدينة .إذن فسورة يوسف مكية بمجملها عدا الآيات << 2-3-7 >>[1].

### ب- على مستوى المضمون

وسورة يوسف كلها تتحدث عن تنمية وتطوير الإنسان وسنة الله في ذلك تطوير في السلوك الأخلاقي والاقتصادي والوظيفي والإداري وسلوك الوزراء والرؤساء بل وسلوك الدعاة والأنبياء والرسل. والقصة الأساسية في السورة معروفة وتروي ما يلي: حكى يوسف لأبيه يعقوب رؤيا رآها أولها يعقوب بأن الله سيجتبي يوسف أي أن يجمعه ويرفعه بعد شتات ويعلمه من تأويل الأحاديث ويجعله نبيا كآبائه إبراهيم وإسحاق ويعقوب وحذره من أن يقص هذه الرؤيا على إخوته ويكيدون له ويدخل بينهم بالعداوة .

- تآمر إخوة يوسف عليه واقنعوا أباهم أن يرسله معهم يرتع ويلعب ولكن ألقوه في غيابات الجب وجاؤوا على قميصه بدم كذب وادعوا بأن الذئب قد أكله فلم يصدقهم أبوهم فصبر واستعان بالله على ما يصفون .

- جاءت السيارة إلى الجب وأخرجوا يوسف وباعوه بثمن بخس إلى رجل من مصر وطلب من امرأته أن تكرم مثواه عسى أن ينفعهما أو يتخذاه ولدا كذلك مكن الله ليوسف في الأرض ليعلمه من تأويل الأحاديث. لما بلغ أشده أتاه الله حكما وعلما كذلك يجزي المحسنين وراودته امرأة العزيز التي كان يوسف في بينها من نفسه فاستعصم وقاوم إغراءها وجذبت قميصه من دبر فتمزق وهو يحاول الفرار من الموقف ويسابقها إلى الباب فحاولت إلصاق التهمة به أمام سيدها ولكن شاهدا من أهلها وضع مقاييس منطقية لبيان الصدق من الكذب.

[1]ـ سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق للطباعة والنشر، ، ط12 ،القاهرة ،1986م ،ج4، ص1949.

فتبث صدق يوسف ولكن الأخبار والشائعات تناولتها نسوة في المدينة فجمعتهم امرأة العزيز وأخرجت يوسف عليهن فأبهرهن بجماله فقطعت أيديهن،فاعترفت أمامهم بمحاولتها إغراءه وهددته بالسجن بدلا من البقاء في كيدها فاستجاب الله له ثم بدا لهم أن يسجن إلى حين ودخل فتيان السجن مع يوسف ولما رأياه من المحسنين لجآ إليه من تأويل رؤيتهما فانتهز الفرصة وأنبأهما بعقيدة التوحيد ثم أول لهما رؤيتهما .وأوصى احدهما بالتوسط له لدى الملك ليخرج من السجن ولكن يوسف لبث في السجن بضع سنين ورأى الملك رؤيا وطلب من ملته تأويلها فلم يستطيعوا وهنا انبرى ساق الملك والزميل السابق في السجن تذكر قدرة يوسف على التأويل وجاءه في طلب تأويل رؤيا الملك فأولها بما يفيد بان قحطا سيحل بالمنطقة بعد حين ووضع خطة سبع سنين زراعة واستعداد لها يعقبها بسبع سنين من الجذب. ثم يأتي بعدها عام فيه يهان الناس وفيه يعصرون وأعجب الملك تأويل يوسف فأرسل في طلبه ولكنه أبى الخروج من السجن قبل أن تبثث براءته ولما شاهدت النسوة له بالصلاح اعترفت امرأة العزيز بخطتها فثبتت براءة يوسف فطلب الملك أن يأتوه به ليستخلصه لنفسه ولما كلمه الملك قال انك اليوم مكين أمين فطلب منه يوسف أن يجعله على خزائن الأرض وكذلك مكن الله ليوسف في الأرض يتب وا منها حيث يشاء .

حدث ما أنبأه يوسف ومرت السنين السبع الأولى ثم جدبت الأرض وجفت السماء فأتى إليه إخوته من بلادهم ليحصلوا على مئونتهم من القمح وعرفهم وهم له منكرون.

طلب يوسف من إخوته أن يأتوه بأخ لهم من أبيهم وإلا فلا كيل لهم عنده فراودوا عنه أباه حتى وافق بعد أن أخد عليهم موثقا من الله ليأتينه به إلا أن يحاط بهم وطلب منهم عدم الدخول من باب واحد وان يدخلوا من أبواب متفرقة لحاجة في نفس يعقوب رسم يوسف خطة أدت إلى أن يضع أخاه في موضع تهمة بسرقة صواغ الملك واحتجزه عنده وقرر أخاه الأكبر إن يظل في مصر بجوار أخيه حتى يأذن له أبوه أو يحكم الله له وأرسل إخوته إلى أبيهم ليبلغوه إن ابنه سرق ولكن أباه كان موقنا أن يوسف وأخاه سيعيدهما الله إليه.

وطلب من أبنائه البحث عليهما. ثم كشف يوسف عن شخصيته حين أتاه إخوته طالبين كيلا من المريد ليطعموه، فتبين لهم أن الله قد آثره عليهم وأنهم خاطئون فعفى يوسف عنهم وأرسلهم إلى يعقوب ليلقوا قميصه على وجهه فيأتي بصيرا وطلب منهم أن يأتوه بأهلهم

أجمعين ففعلوا وأحسن استقبالهم واجتمع شمل الأسرة من بعد أن نزغ الشيطان بينهم وكان هذا هو تأويل رؤيا يوسف من قبل.

## أ– حذف الحرف

**1– حذف حرف الجر:** و من هذا الحذف وجدنا ما يلي :

- قال تعالى: << اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين >> **[ يوسف الآية 9]** .

يقول ابن عطية في حذف حرف الجر من هذه الآية:أرضا مفعول ثان بإسقاط حرف الجر(في) لأن طرح لا يتعدى إلى مفعولين إلا كذلك، وليس أرضا مبهمة حتى تعرب ظرفا، كما زعمت فرقة، فقد قيدت بأنها أرض بعيدة قاصية [1]

ولذلك فقد حذف حرف الجر في (من أرض) وأعمل فيها الفعل كما يرى الأخفش في كتابه معاني القرآن : أو اطرحوه أرضا وليس الأرض هنا بظرف و حذف منها (في) ثم أعمل فيها الفعل كما تقول، توجهت مكة [2] وحذف إيجازا.

- قال تعالى: << واستبقا الباب >> [يوسف ،25] وقال ابن عطية: إلى الباب فالمحذوف هنا حرف جر (إلى) [3] وحذف تخفيفا واختصارا.

كما نجد حذف حرف الجر في قوله: << ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن >> [يوسف، 32].

وتقديره : وان لم يفعل ما أمره به وحذف هنا حرف الجر الذي هو عائد على صلة الموصول او قد حذف لغرض الإيجاز أيضا والتخفيف .

**2– حذف ياء المتكلم :**

ونجد في هذا الصدد ما ذكر في قوله تعالى:<<يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا>>[يوسف 4] فحذفت ياء المتكلم لاقترانها بالتاء الخاصة بكلمة الأب والأم في النداء خاصة على نية الإضافة إلى المتكلم

---

[1]– إبن عطية ,تفسير إبن عطية، دار الكتب العلمية ، ط1، ,بيروت,1433 هـ ,ج3,ص222.

[2]– الأخفش ، معاني القرآن،مكتبة الخانجي ، ط1، القاهرة، ج1، ص199،ص396.

[3]– ابن عطية، تفسير ابن عطية، ص93.

فمفادها مفاد : يا أبي ولا يكاد العرب يقولون: يا أبي ...وجعلت هنا التاء عوض الياء المحذوفة لعلة وجيهة ، ويجوز كسر هذه التاء وفتحها [1] وحذفت الياء تخفيفا. وفي قوله تعالى: << فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون >>[ يوسف، 60]

وحذفت هنا ياء المتكلم من الفعل تقربون،وبقيت النون مكسورة، وحذفت بغرض التخفيف وحذفت الياء في قوله: << لولا تفندون >> [يوسف، 64] وحذفت ياء المتكلم من الفعل تفندون لغرض التخفيف كذلك ومع ترك الكسرة في حرف النون .

**3– حذف العائد :** وقد حذف العائد في قوله تعالى : << والله مستعان على ما تصفون >> يوسف:الآية 77 وتقدير المحذوف من الفعل تصفون هو تصفونه وحذف العائد لدلالة المعنى عليه، ويريد به:أن ما يصفونه هو المصاب الواقع الذي وصفوه وصفا كذبا[2] وحذفت لغرض اختصار.

**4– حذف النون :** وتجد هذا النوع في قوله تعالى: << ليسجننه إلى حين>>[ يوسف، 43] وحذفت هنا النون من الفعل يسجننه تخفيفا لتوالي الأمثال وهنا توالت ثلاث نونات وحذفت نون رفع الفعل المضارع، وفي قوله كذلك:<< يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي>>[يوسف، 43 ].

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج 12 ، ص207.

[2]– محي الدين الدرويش إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة للطباعة والنشر،ط1، -بيروت، -1999م ، م4 ، ص111.

وقد حذفت نون الفعل أفتوتي لأنه فعل أمر وفعل الأمر يحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت كذلك في قوله :<< وادخلوا من أبواب متفرقة >>[ **يوسف، 62]** حذفت النون كذلك من الفعل ادخلوا لأنه فعل أمر وفعل الأمر يشير لحذف النون في الأفعال الخمسة، وحذفت النون هنا تخفيفا.

وفي قوله: << ولتأتني به إلا أن يحاط بكم >>[ يوسف، 66] وحذفت النون هنا لتوالي الأمثال، ولذلك حذفت النون لغرض التخفيف.

**5– حذف الواو:** وحذفت الواو من الأفعال كما في قوله تعالى: << ليسجننه حتى حين >>

يوسف:الآية 35

فحذفت الواو من الفعل وهي تخص الفاعل[1] وحذفت لغرض التخفيف.

وفي قوله: << ولتأتني به إلا أن يحاط بكم >>[ يوسف، 66] وحذفت الواو هنا لالتقاء ساكنين [2] وقد حذفت بغرض التخفيف كذلك.

**6– حذف حرف العلة:** ونجد حذف العلة قد ورد في المواضع التالية: قال تعالى: << افتنا في سبع بقرات سمان >> [يوسف، 46] وحذف حرف العلة لأن افتنا فعل أمر[3] وفعل الأمر يجزم بحذف حرف العلة، ويحذف حرف العلة لغرض التخفيف، وفي قوله أيضا: << من يتق يصبر>> [يوسف، 90] حذف حرف العلة لجزمه [4] وقد جزم بأن الشرطية، فحذف هنا لغرض التخفيف .

**7– حذف حرف النداء:** ونجد الحذف قد ورد في المواضع التالية:

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،،ص535.

[2]– المرجع نفسه ،م4 ، ص11.

[3]– المرجع نفسه، م3 ،ص546.

[4]– المرجع نفسه، م4 ،ص35.

في قوله تعالى: << يوسف أعرض عن هذا >> [يوسف ، 29] .وحذف هنا حرف النداء ويقول ابن عطية في ذلك: منادى محذوف منه حرف النداء يا[1] وقد حذف لغرض التخفيف.

وحذف حرف النداء في قوله تعالى: << قال رب السجن أحب لي >>[ يوسف، 33] وحذف لعظمة كلمة رب [2] فحذفت ياء النداء تعظيما و تنزيها وتفخيما له، وحذفت ياء النداء في قوله تعالى: << يوسف أيها الصديق>> يوسف، 46] وحذفت الياء من يوسف وتقديرها: يا يوسف، والغرض من الحذف هناهوقرب المنادى من المنادي.

وفي قوله: << أيتها العير>> [**يوسف، 70**] حذفت الياء النداء تحقيرا ولقرب المنادى من المنادي.

وحذفت الياء في قوله تعالى:<< رب قد آتيتني من الملك >>[ يوسف ،101] وحذفت ياء النداء تعظيما وتفخيما لكلمة رب.

وفي قوله: << فاطر السموات والأرض>> [يوسف ،101] تعظيما لقدرة الله عز وجل جل جلاله[3]

**8– حذف حرف لا:** وذلك في قوله عز وجل: << قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف>>[ يوسف، 78] ويقول ابن عطية في ذلك: المعنى تالله لا تفتأ تذكر يوسف فتحذف لا في هذا الموضع من القسم لدلالة الكلام عليها[4] وقال الأخفش: فزعموا أن تفتأ(تزال) فلذلك وقعت عليه اليمين كأنهم

---

[1]– ابن عطية، تفسير ابن عطيةج3، ص237..

[2]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانهم3، ص527.

[3]– نفسه، م4، ص42.

[4]– ابن عطية، تفسير ابن عطيةج3، ص272.

قالوا:والله ما تزال تذكر يوسف[1]

## ب- حذف الكلمة

### حذف المبتدإ

ونجد حذف المبتدأ فيما يأتي: في قوله تعالى: << فصبر جميل >>[ يوسف 18] وقال ابن عطية في حذف المبتدأ: رفع اما على حذف المبتدأ فالتقدير: فشأني صبر جميل[2] وحذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه.

وفي قوله تعالى: << قالت وذلك الذي لمتنني فيه >>[يوسف،32] فحذف المبتدأ هنا وتقديره(هو) الذي[3]

وحذف اختصارا وإيجازا .

وفي قوله تعالى:<< قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين >> [يوسف، 44] وتقدير المبتدأ المحذوف: هذه أضغاث أحلام، وتخاليط وأوهام [4] وحذفت هنا لغرض الإيجاز والاختصار.

وحذف في قوله تعالى: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب >>[ يوسف، 52] وحذف المبتدأ الذي خبره ذلك وتقديره: فالأمر ذلك [5] وحذف المبتدأ هنا للإيجاز أو الاختصار.

كما حذف المبتدأ في قوله تعالى: << قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه >> [يوسف، 75] وتقديره: المسؤول عن جزاؤه أو استرقاقه جزاؤه [6] وحذف المبتدأ هنا جواز غرضه دلالة المعني عليه

---

[1]– الأخفش، معاني القرآن، ج1، ص399.

[2]– ابن عطية، تفسير ابن عطيةج3، ص246.

[3]– محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3، ص527.

[4]– المرجع نفسه،م3، ص545.

[5]– المرجع نفسه،م3، ص552.

[6]– نفسه، م4، ص19

## حذف الخبر:

لقد حذف الخبر في المواقع التالية:

في قوله تعالى: << بل سولت لكم أنفسكم فصبر جميل>>[ يوسف 18]

ويجوز هنا اعتبار أن المحذوف من صبر جميل هو الخبر فيقول ابن عطية في ذلك أما على حذف الخبر والتقدير فصبر جميل مثل[1] وحذف الخبر لغرض الإيجاز.

وفي قوله تعالى: << نرفع من نشاء درجات وفوق كل ذي علم عليم >> [يوسف،76] وحذف الخبر هنا إيجازا[2] وحذف أيضا في قوله تعالى: << ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف >> [يوسف،64] فقد حذف هنا الخبر [3] للإيجاز، وحذف الخبر كذلك في قوله تعالى: << ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك >>[ يوسف 102]

وفي قوله تعالى: << لا تثريب عليكم اليوم >>[ يوسف، 93] وحذف هنا الخبر الثاني الذي تعلق به الظرف(اليوم) [4].

## حذف الفعل:

وفي هذا الموضع نجد الحذف: في قوله تعالى: << إذ قال يوسف لأبيه يا أبت >>[يوسف، 04]

وحذف الفعل هنا ويقول ابن عطية في هذا: العامل في (إذا) فعل مضمر تقديره: أذكر إذ قال يوسف[5]

وحذف هنا الفعل لغرض دلالة المقام.

ونجد حذف الفعل كذلك في قوله تعالى: << تزرعون سبع سنين دأبا >>[ يوسف، 47]

وتقديره: تدأبون دأبا [6] وحذف الفعل من المصدر هنا لغرض الاختصار .

---

[1]– ابن عطية، تفسير ابن عطية،ج3، ص319.

[2]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4، ص20.

[3]– المرجع نفسه، م4، ص40.

[4]– المرجع نفسه، م4، ص35.

[5]–. ابن عطية، تفسير ابن عطية،ج3، ص219.

[6]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3، ص546.

وحذف الفعل كذلك في قوله تعالى: << تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض >>[ يوسف 73] وتقدير الفعل المحذوف هو: نقسم [1] وحذف الفعل هنا لغرض الاختصار وعوض بناء القسم.

وفي قوله تعالى: << تالله لقد آثرك الله علينا >>[ يوسف، 91] وكذلك حذف لوجود التاء وتقدير الفعل المحذوف: نقسم [2] حذف للإيجاز.

وحذف الفعل أيضا في قوله تعالى: << معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده >> [يوسف 79] ويقدرب:نعوذ بالله معاذا [3] وحذف الفعل هنا للاختصار.

## حذف الفاعل:

وقد اختلف النحاة في حذف الفعل فأجازه قوم ومنعه آخرون وشددوا في ذلك، وأجاز حذف الفاعل بشروط، كأن يدل عليه قرينة، ويجوز حذف الفاعل والأصل في الفاعل الذكر والاستتار جوازا ووجوبا، وقد يضمر الفاعل أيضا، ولذلك نجد أن الفاعل قد استتر فيما يأتي: في قوله تعالى:ونحن نقص عليك أحسن القصص >> [يوسف، 03 ]والفاعل هنا مستتر تقديره : نحن ودل عليه المعنى.

وفي قوله تعالى:<< يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف >>[ يوسف، 11] وحذف الفاعل هنا وهو مستتر تقديره أنت[4] وحذف هنا لدلالة المعنى عليه.

وفي قوله تعالى: << أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون >>[ يوسف، 11] وحذف الفاعل من الفعل أرسله تقديره أنت [5] وحذف لدلالة الفعل عليه.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4، ص16.

[2]– المرجع نفسه، م4، ص35.

[3]– المرجع نفسه، م4 ، ص21.

[4]– المرجع نفسه ،م4، ص507.

[5]– المرجع نفسه، م4 ص507.

وفي قوله تعالى: << لما بلغ أشده >> [يوسف ،22] حذف الفاعل للفعل بلغ[1] وحذف لدلالة الفعل عليه فقد حذف إيجازا.

وفي قوله تعالى: << امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا >>[ يوسف، 34] والفاعل مستتر تقديره: هي، وقد دل على الفاعل الفعل، وغرضه الإيجاز.

وفي قوله تعالى: << فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن واعدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا >>[ **يوسف، 31]** والفاعل المستتر للفعل سمعت وتقديره: هي[2] حذف لدلالة المعنى عليه وإيجازا.

وفي قوله تعالى:<< وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين>>[ يوسف33] والفاعل المستتر وتقديره أنت، والفاعل المستتر للفعل أصب تقديره أنا [3] وحذف الفاعل لغرض الإيجاز.

وفي قوله تعالى: << نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين >>[ يوسف، 36] والفاعل هنا مستتر تقديره أنت[4] ودل عليه الفعل.

وفي قوله تعالى: << فلبث في السجن بضع سنين >>[ يوسف، 42] وفاعل الفعل لبث مستتر تقديره: هو[5] وقد دل عليه الفعل.

وفي قوله: << افتنا في سبع بقرات سمان >>[ يوسف ،46] وتقدير الفاعل المستتر أنت [6] وحذف لدلالة المعنى عليه، وفي الفعل ما يدل على الفاعل المستتر.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه،م3، ص516.

[2]– المرجع نفسه، م3 ، ص526.

[3]– المرجع نفسه، م3 ، ص528.

[4]– المرجع نفسه، م3 ، ص536.

[5]– المرجع نفسه،م3 ، ص543.

[6]– المرجع نفسه، م3 ، ص545.

ويتكرر استتار الفاعل في قوله تعالى: << فلما كلمه قال إنك >>[يوسف، 54] والفاعل تقديره:هو[1]، وكذا في قوله: << قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم >> [ يوسف، 55 ] وفاعل الفعل مستتر تقديره: أنت[2] وقد دل عليه الفعل.

وفي قوله: << وما أبرئ نفسي إن النفس الأمارة >> [ يوسف،53 ] وتقدير الفعل المستتر:انا [3]

وفي قوله << فعرفهم وهم له منكرون >>[ يوسف ،58].والفاعل المستتر تقديره هو.

ونجده في قوله: << ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم >>[ يوسف، 59]، وتقدير الفاعل المستتر<< هو >>.

وفي قوله << قال هل ائتمنكم عليه >>[ يوسف 74،] وتقدير الفاعل هو << أنا>>

وفي قوله: << فبدا بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه >>[يوسف، 76.]

وتقديرا لفاعل المستتر: هو[4].

وفي قوله: << ما أغنى عنكم من الله شيء >> [يوسف، 67 ]، وتقديره أنا، وفي قوله: << فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين>>[ يوسف 78] وتقدير الفاعل هو: أنت.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4،ص5.

[2]– المرجع نفسه ، م4، ص5.

[3]– المرجع نفسه ، م3،ص552.

[4]– المرجع نفسه ، م4، ص19.

وكذلك في قوله: << لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي >>[ يوسف، 80] وتقديره أنا.

ونجد أن الفاعل مستتر في قوله أيضا:<< اسأل القرية التي كنا فيها >>[ يوسف، 82] وتقدير الفاعل هنا: أنت[1].

وفي قوله أيضا: << إنما أشكو بثي وحزني إلى الله واعلم من الله ما لا تعلمون >> يوسف:الآية 86.وتقدير فاعل الفعل أشكو هو أنا.

وفي قوله كذلك: << أذهبوا بقميصي >>[يوسف ،35] وتقديره: أنتم، وكما لاحظنا في هاته الآيات الفاعل يستتر إذا دل عليه الفعل بقرينة وكما يستتر الفاعل، ويضمر أيضا ومن ذلك قوله تعالى << ثم بدا لهم من بعد >>[يوسف ،35]. وتقدير الفاعل المضمر هنا هو:بدا لهم أن يسجنوه [2] واضمر الفاعل هنا اختصارا وايجازا.

## حذف المفعول به:

ومن حذف المفعول به ما يأتي:

في قوله: << ولنعلمه من تأويل الأحاديث >>[ يوسف، 21 ] وتقديره مكناه وحذف اختصارا، وفي قوله: << يرتع و يلعب >> [يوسف: 12] وحذف المفعول به من يرتع ويقول ابن جني في حذف المفعول به : إنهما مجزومان لأنهما جوابان أحدهما معطوف على صاحبه

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4،ص24.

[2]– المرجع نفسه ، م3،ص53

وهو على حذف المفعول : أي يرتع مطيته[1] وحذف المفعول به إيجازا واختصارا وحذف المفعول من قوله تعالى: << إنها لأسماء سميتموها أنتم وآبائكم >> [يوسف، 40] ويقول ابن عطية في حذف المفعول به المحذوف:ومفعول سميتم الثاني محذوف تقديره:آلهة، هذا على أن الأسماء يراد بها ذوات الأصنام [2] وحذف المفعول به الثاني لغرض الإيجاز ولدلالة المعنى عليه.

وفي قوله: << وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء >> [يوسف،53] وتقدير المحذوف:ولأمارة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء[3] وحذف اختصارا وإيجازا.

وفي قوله تعالى: << كذلك مكنا ليوسف في الأرض >> [يوسف ،56] وتقدير المحذوف:كذلك مكنا الأمور ليوسف في الأرض، وحذف اختصارا، وكذلك حذف المفعول به في قوله تعالى: << قال معاذ الله لن نأخذ إلا من وجدنا عنده >> [يوسف، 79] وكذلك حذف المفعول في قوله تعالى: << اسأل القرية التي كنا

فيها >>[ يوسف ،82] وحذف المفعول به هنا لغرض الاختصار وتقدير المفعول به المحذوف هو:أهل أي واسأل أهل القرية.

وفي قوله أيضا << رب آتيتني من الملك >>[ يوسف، 101] وحذف المفعول به هنا من الفعل آتيتني شيئا عظيما من الملك [4] وحذف اختصارا.

---

[1]– ابن جني، المحتسب، النشر وزارة الأوقاف، ط1، 1999 م، ج1، ص333.

[2]– ابن عطية، تفسير ابن عطية، ج3، ص246.

[3]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،ص552.

[4]– المرجع نفسه ، م4، ص42.

## حذف أسماء النواسخ :

**أ- حذف اسم كان :** ونجد حذف الاسم فيما يأتي:

في قوله تعالى: << ليكونن من الصاغرين >> [يوسف، 32] ويقدر اسم يكون ب <<هو>> وحذف اختصارا ولدلالة الناسخ على المحذوف.

وفي قوله تعالى: << أنحن من الجاهلين >> [يوسف، 33] وتقديره أنا وحذف لدلالة المعنى عليه.

وفي قوله تعالى: << قالوا تالله تفتأ يوسف حتى يكون حرصا أو تكون من الهالكين >> [يوسف 50] ويقدر اسم يكون هنا ب<<هو>> واسم تكون هو أنت [1].

**ب- حذف اسم إن :** وحذف اسم إن في قوله تعالى: << إن كنت من قبل لمن الغافلين >> [يوسف، 03] واسم ان ضمير شأن محذوف هنا [2] وحذف هنا اختصارا.

**جـ - حذف اسم عسى :**

**ونجد في قوله تعالى:** << عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولدا >> [يوسف ،21] واسم عسى هنا مستترة (3) وحذف لدلالة المعنى عليه.

## 7- حذف شبه الجملة:

حذف الجار والمجرور:

وذلك في قوله تعالى: << أبت إني رأيت >> [ يوسف، 04] وحذفت هنا الجار والمجرور وتقديره : رأيت في منامي [4] وحذف إيجازا واختصارا وفي قوله تعالى: << ويتم نعمته عليك >>[ يوسف، 04 ] وتقدير المحذوف:ويتم نعمته عليك بالنبوة [5] حذف اختصارا.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4،25.

[2]– محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج12 ، ص204 .

[3]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،516.

[4]– أبي بكر جابر الجزائري، تفسير التفاسير لكلام العلي الكبير، المدينة المنورة، مكتبة العلوم، 1995م، ص593.

[5]– جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم ، د . ت، ص190..

**وفي قوله تعالى:** << كما أتمها على أبويك >>[ يوسف، 06] وتقديره كما أتمها بالنبوة [1] وحذف اختصارا.

وفي قوله : << إن ربك عليم حكيم >>[ يوسف ،06] وتقديره: إن ربك عليم بخلقه[2] وحكيم في تدبيره[3] وحذف اختصارا.

وفي قوله : << لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين >> [يوسف، 07] وتقديره: آيات للسائلين عن خيرهم [4] حذف اختصارا.

وفي قوله تعالى: << أرسله معنا غدا برتع ويلعب >>[ يوسف ،12] وتقديره: أرسله معنا إلى الصحراء[5] حذف اختصارا.

## 8 - حذف الصفة :

ومن ذلك في قوله تعالى: << اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا >>[ يوسف، 9 ] وتقديره اطرحوه في أرض بعيدة. [6].

---

[1]– جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن،ص191.

[2]– أبي بكر، أيسر التفاسير، ص594.

[3]– المرجع نفسه ، ص594.

[4]– جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن،ص191..

[5]– المرجع نفسه ،ص191.

[6]– أبي بكر، أيسر التفاسير، ص592.

## 9 - حذف المصدر :

ومن ذلك قوله تعالى: << وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث >>[ يوسف، 06] حذف المصدر للنعت كذلك وتقديره: كما اجتباك واختارك لهذه الرؤيا العظيمة يجتبيك[1] وحذفت إيجازا واختصارا.

وفي قوله تعالى: << وكذلك مكنا ليوسف في الأرض >> [يوسف، 56] وتقدير المصدر المحذوف: يمثل ذلك التمكين[2] .

وفي قوله تعالى: << كما أتمها على أبويك >>[ **يوسف**، 6] والتقدير: إتماما مثل إتمامها على أبويك[3] وحذفت للإيجاز والاختصار.

وفي قوله: << كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء >>[ يوسف،24] وتقديره: مثل ذلك التثبيت[4] حذف للاختصار.

وفي قوله: << قال هل آمنكم عليه كما آمنتكم على أخيه من قبل >>[ يوسف ،79] وتقديره:إنكم قلتم في يوسف وإنا له لحافظون كما تقولونه على أخيه بنيامين ثم خنتم بضمانكم فكيف آمنكم[5] حذف للاختصار والإيجاز وفي قوله تعالى: << كذلك نجزي الظالمين>>[ يوسف،75 ]وفي قوله أيضا: << كذلك كدنا ليوسف >> [يوسف، 76] وتقديره: مثل ذلك الكيد كدنا ليوسف وفي قوله أيضا<< إن شاء الله من الآمنين[6].

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،ص501.

[2]– المرجع نفسه ، م4،56.

[3]– المرجع نفسه ، م3،ص501.

[4]– المرجع نفسه ، م3،ص519.

[5]– المرجع نفسه ، م4، ص10.

[6]– المرجع نفسه ، م4،ص19.

## 10- حذف الحال :

ونجد الحال قد حذف فيما يأتي:

في قوله تعالى: << وجاؤوا على قميصه بدم كذب >> [يوسف، 18] وتقديره : وجاؤوا بدم كذب حال كونه كائن فوق قميصه [1] وحذف إيجازا ولدلالة المعنى عليه وفي قوله: << وكانوا فيه من الزاهدين >> [يوسف، 20] وفي قوله أيضا << وقالت اخرج عليهن >> [يوسف 31] والحال المحذوف هنا تعلق به: عليهن[2] وحذف للإيجاز والاختصار، وفي قوله تعالى: << حاشا ما هذا بشر>>[ يوسف 31 ] وقوله أيضا << في السجن بضع سنين>>[ يوسف، 42] .

وفي قوله أيضا: << وقال الذي ظن أنه ناج منهما أذكرني عند ربك >>[ يوسف، 42 ].

وحذف الحال في قوله أيضا: << أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه **>>[** يوسف، 36]

وحذف الحال هنا من خبز[3]، وفي قوله: << فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي>> يوسف:الآية 60 .

وفي قوله أيضا: << اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبيه >>[ يوسف، 93] .وتقديره: اذهبوا ومعكم قميصي[4].

وفي قوله أيضا: << قل هذه سبيلي أدعوا إلي الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين>> [يوسف،108].

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3، ص510.

[2]– المرجع نفسه، م3، ص526.

[3]– المرجع نفسه ،م3، ص536.

[4]– المرجع نفسه ، م4،ص40.

## جـ - حذف جملة أو أكثر من جملة

ومن حذف الجملة في سورة يوسف نجد:

قوله تعالى: << فينظرون كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم >>[ يوسف، 109] وقد حذفت صلة الموصول في هاته الآية لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله تعالى: << فلما ذهبوا وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب >> [يوسف، 15].

وقد حذف هنا جواب لما (جواب الشرط)، وتقديره المحذوف:فعلوا به ما فعلوه من الأذى[1] وقد حذفت هنا اختصارا.

وفي قوله تعالى: << إن كنتم فاعلين >>[ يوسف، 10] وحذفت هنا جواب إن[2] وحذفت هنا لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله أيضا: << لولا أن رأى برهان ربه >>[ يوسف ،24] وتقديره :لواقعها[3] وحذف لغرض الاختصار وجواب لولا فحذف لدلالة ما قبل لولا عليه [4] ففي قوله: << لقد همت به موهم بها >> دليل على جواب الشرط المحذوف.

وفي قوله تعالى:<< لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن >>[ يوسف، 32] وتقدير المحذوف: ليكونن وحذف اختصارا.

وفي قوله أيضا: << يا أيها الملأ افتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تفسرون >>[ يوسف، 43] ، وقد حذف هنا جواب إن وتقديره: فأفتوني في رؤياي[5] وحذف لغرض الاختصار والإيجاز كذلك.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،ص509.

[2]– المرجع نفسه م3،ص507.

[3]– المرجع نفسه ، م3،ص517.

[4]– محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص253.

[5]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،ص544.

وفي قوله: << لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون >> [يوسف، 62] وتقدير جواب إذا المحذوف: فلعلهم يرجعون[1] وحذفت هنا للاختصار وحذف جواب الشرط كذلك في قوله تعالى: << فما جزاؤه إن كنتم كاذبين >>[ يوسف، 74] وحذف جواب إن اختصارا وتقديره: فما جزاء سرقة الصواع أو السارق[2]، وفي قوله أيضا: << فأكثر الناس لو حرصت بمؤمنين >>[ يوسف ،102] وحذف جواب لو لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله تعالى: << لولا تفندون >>[يوسف، 64] حذف جواب لولا الذي تقديره صدقتموني[3] وحذف لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله تعالى: << أدخلوا مصر إن كنتم أن شاء الله آمنين >>[ يوسف، 99] حذف جواب إن لغرض الاختصار والإيجاز.

وكما حذف جواب الشرط في السورة حذف القسم ومن ذلك:قوله تعالى: << لقد كان ليوسف إخوته آيات للسائلين >> **يوسف:الآية 7** وحذف القسم في هذه الآية لغرض الاختصار.

وفي قوله تعالى: << لقد همت به وهم بها >>[ يوسف، 24] وحذف القسم هنا اختصارا.

وفي قوله: << ليسجنن إلى حين >>[ يوسف، 35] وتقدير القسم المحذوف: والله لنسجننه إلى حين[4] وحذف القسم لغرض التهديد والوعيد.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4،ص8.

[2]– المرجع نفسه ، م4،ص19.

[3]– المرجع نفسه ، م4،ص41.

[4]– المرجع نفسه ، م3،ص535.

وقد حذف جواب القسم أيضا وذلك في قوله:<< لقد راودته عن نفسه فاستعصم>>[ يوسف، 32] وحذف هنا جواب القسم للاختصار والإيجاز.

وقد حذفت جملة مقول القول وذلك في قوله : إن كان قميصه قد قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين >> **يوسف، 28** وتقديره فقال وحذف لدلالة المعنى عليه ولغرض الاختصار.

ومن حذف الجملة أيضا ما جاء أحاديث لا فائدة منه الإطالة في الكلام فيما من ذلك قوله تعالى: << فلما هبوا واجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب >>[ يوسف، 15] وتقديره: أرسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا[1] وقد حذف لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله: << حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا >>[ يوسف، 110] وتقدير المحذوف: ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا[2] وغرضه الاختصار والإيجاز أيضا.

وكذا في قوله تعالى: << يوسف أيها الصديق افتنا >> [يوسف 46].

وتقديره أرسلوه فأتى يوسف وحذفت هنا لغرض الاختصار والإيجاز.

وفي قوله: << بل سولت لكم أنفسكم >> [**يوسف** 18] وتقدير المحذوف من الكلام: فرجعوا فقال بل سولت لكم أنفسكم[3] وحذف هنا للاختصار.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م3،ص500.

[2]– المرجع نفسه ، م4،ص52.

[3]– المرجع نفسه ، م3،ص545.

وقد حذفت كذلك في هذه السورة أكثر من جملة وذلك في قوله تعالى: << فلما دخلوا عليه >> **[يوسف 88]** وقد حذفت ما قبل حرف التاء وتقدير المحذوف: فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه[1] وحذف لغرض الإيجاز والاختصار.

وفي قوله أيضا: << وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه >> [يوسف، 20] وتقديره: ولما دخلوا مصر وأرضوه للبيع، فاشتراه عزيز مصر[2] وحذف اختصارا و إيجازا.

وفي قوله أيضا: << ودخل معه السجن فتيان >>[ يوسف، 36] وقد حذف أيضا لغرض الاختصار.

وفي قوله تعالى: << وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول >>[ يوسف، 50] وتقديره ولما جاءه الرسول واخبره بتأويلها فقال الملك[3] وحذف اختصارا وإيجازا.

وفي قوله أيضا: << فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين >> [يوسف، 54] وتقديره: فجاء الرسول ليوسف وقال أحب الملك، فقام مودعا أهل السجن داعيا له، لأنه كان مثالهم وموضع ثقتهم، ثم لبس ثيابه، ودخل على الملك فلما كلمه[4] وحذف اختصارا وإيجازا.

وفي قوله: << نمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير>>[ يوسف، 65 ] وحذف هنا ما قبل حرف الواو وتقديره: نستظهر بها ونستعين ونمين أهلنا[5] وحذف لغرض الاختصار.

ومن حذف الجملة أيضا قوله: << وجاؤوا أباهم عشاء يبكون >> [يوسف، 16] وتقدير المحذوف عشاءا، ليكون أجر في الظلمة على الاعتذار لكذبهم ليدلسوا على أبيهم[6] حذفت الجملة هنا إيجازا واختصارا.

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م4،ص34.

[2]– المرجع نفسه ، م3،ص516..

[3]– المرجع نفسه ، م3،ص551.

[4]– المرجع نفسه ، م4،ص5.

[5]– المرجع نفسه ، م4،ص10.

[6]– أبي الحسن السابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م، ص203..

# خاتمـــة

إن ظاهرة الحذف اشترك فيعا النحويين والبلاغيين وتمكنوا من شرحها شرحا وافيا واستنتجوا آثارها البلاغية التي تخلفها في الكلام ،وهذا ما قمنا بتحليله من خلال سورة يوسف فقد توصلنا إلى الكشف عن جماليات الحذف الحذف وقيمته الفنية والوقوف على خصائصه، مع إحصاء أنواعه الواردة في السورة من خلال الفصلين الماضيين ويمكننا الخروج بالنتائج التالية :

- يعتبر الحذف من أهم الخصائص العربية الذي يكسبها بلاغة ويساعد المتكلم على الاختصار.

- يسهم الحذف في بعث الفكر، وتنشيطه ، وإثارة الانتباه، ليقع السامع على مراد الكلام والمتكلم ويستنبط معناه من القرائن والدلائل .

- لايتحقق الحذف في النص إلا بقرائن وأدلة تدل عليه وتوضح معناه .

- ومما وجدنا من الحذف في سورة يوسف: حذف الفعل ، والفاعل، المفعول به، المضاف، حرف الجر، النداء، جملة جواب الشرط وجملة القسم وجوابه، والمبتدأ والخبر.

- الحذف في سورة يوسف زاد في دقة المعنى وجماله وقوته.

- من أهم الأغراض التي غلبت في المعنى نجد الإيجاز والاختصار وغيرها.

## قائمة المصادر والمراجع :

**القرآن الكريم .**


1_ الامدي الحسن بن يشر، الموازنة بين أبو تمام والبحتري، تح:السيد أحمد صقر ، د.دار،د.ط، بيروت، لبنان، .1969

2_ الاخفش ،معاني القران ،مكتبة الخانجي ،ط1 ،القاهرة، د.ت.

3_ ابن جني ،المحتسب ،النشر وزارة الأوقاف ،ط1 ،1999م.

4_ابن دريد ،جمهرة اللغة المثنى ، د.ب،1345.

5_ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ،د .دار، د.ط، بيروت ،1981.

6_ ابن عطية ،تفسير ابن عطية ،دار الكتب العلمية، ط1 ، 1999م.

7_ ابن فارس ،مقياس اللغة ،تح :محمد عوض مرعب وفاطمة اصلان ،دار احياء التراث العربي ط1 ،بيروت ،لبنان ،2001م .

8_ابن قتيبة ،تأويل مشكل القران ،تح: السيد أحمد صقر ،دار الاحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،د.ت.

9_ابن كمال باشا ،اسرار النحو ،تح: احمد حسن حامد ،دار الفكر والنشر ،ط2 ،2002م.

10_ابن مضاء القرطبي ،كتاب الرد على النحاة ،تح: شوقي ضيف ،دار المعارف للطباعة والنشر ،ط2،2002م.

11_ ابن منظور ،لسان العرب ،تح: عامر احمد حيدر ،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،2003.

12_ابو الدعاء الحسيني الكفوي ،د. دار، د.ط ، 1286ه.

13_ ابو الهلال العسكري ،كتاب الصناعتين ،تح: علي محمد البجاوي محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار العيسى الحلبي وشركاؤه ط1 ،1971م.

14_ ابي جابر الجزائري ،تفسير التفاسير لكلام العلي الكبير ،مكتبة العلوم ،المدينة المنورة ،1995م.

15_ ابي الحسن السابوري ،الوسيط في تفسير القران المجيد ،دار الكتب العلمية ،بيروت 1994م.

16_ الجاحظ ابو عثمان بن بحر ،البيان و التبيين ،تح :عبد السلام محمد هارون ، د. دار، د.ط ،1960م.

17 _الجاحظ ابو عثمان بن بحر ،الحيوان ،تح : عبد السلام محمد هارون ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده ،ط1،مصر ، 1938.

18_جلال الدين السيوطي، البرهان في علوم القران ، د. دار ،د.ط ،د.ت.

19_الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح: اميل بديع يعقوب ،دار الكتب ،لبنان ،2004م.

20_حامد كاظم عباس، الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضي (دراسة لغوية)، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، العراق، 2004م.

21_الخليل بن احمد الفراهيدي ،معجم العين ،تح: محمد المخزومي ،منشورات مؤسسة الاعلى ،ط1 ،بيروت ،لبنان ،د.ت .

22_الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القران ، مكتبة نزار مصطفى البيان للنشر والتوزيع ،

23_الرماني، النكت في اعجاز القران ،تح :محمد خلف الله و محمد زغلول سلام ،دار المعارف ،مصر ، د.ت .

24_سيبويه ،الكتاب ، د. دار ،د.ط ،د.ت.

25_السيد احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في البيان والبديع ، ضبط : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ،د.ط ،صيدا ، بيروت ،د.ت.

26_سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق للطباعة والنشر، ط12، القاهرة، 1986م.

27_سيروان عبد الزهرة الجنابي ، الاطلاق و التقييد في النص القرآني (دراسة دلالية ) ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،2002 م.

28_طاهر سليمان حمودة ،ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،الدار الجامعية ، الاسكندرية ،د.ط ،1999م.

29_عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الاعجاز ، مطبعة المدني ط3 جدة ،2002م.

30_ علي ابو المكارم ،الحذف والتقدير في النحو العربي ،دار الغريب للطباعة والنشر ،د.ط ،القاهرة ،2008م.

31_فتح الله سليمان ،الاسلوبية والاسلوب ،د. دار، د.ط ،د.ت.

32_فخر الدين الرازي ،مفاتيح الغيب ،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،2004م.

33_المبرد ابو العباس محمد بن زايد، وفيات الاعيان ،تح: رمضان بن التواب ،د. دار ، د.ط ،القاهرة ،د.ت.

34_محمد الانطاكي، المحيط في ادوات العربية ونحوها وصرفها دار المشرق العربي للنشر والتوزيع،ط3، بيروت ،د.ت.

35_محمد الطاهر بن عاشور،تفسيرالتحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس ،1984م.

36_محمد عبد الحميد ناجي ،الأسس النفسية لأساليب البلاغة ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،بيروت ،لبنان ،1984م.

37_محي الدين الدرويش ،اعراب القران الكريم وبيانه ،دار اليمامة للطباعة والنشر ،تونس ،1984م.

38_مصطفى شاهر خلوف ،أسلوب الحذف في القران الكريم واثره في المعنى و الايجاز ،دار الفكر ،عمان ، الاردن ،د.ط ،2009م.

39_مصطفى عبد السلام أبو شادي ،الحذف البلاغي في القران الكريم ،مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع ،د.ط، القاهرة ،د.ت.

40_الميداني ،البلاغة العربية ،دار القلم ،ط1 ،دمشق ،1996م.

## فهرس المحتويات


شكر وعرفان

- إهداء

- مقدمة ..... ص أ

**الفصل الأول: البلاغة والحذف.**

1- المبحث الأول : البلاغة

أولا: البلاغة في اللغة والاصطلاح ..... .ص1

ثانيا : نشأة البلاغة.....ص3

2- المبحث الثاني: الحذف

أولا : الحذف في اللغة ..... ص5

ثانيا : الحذف في علم النحو.....ص6

ثالثا: الحذف في علم البلاغة..... ص13

رابعا: أثر الحذف في توجيه الدلالة..... ص19

الفصل الثاني : مواطن الحذف في سورة يوسف

التعريف بسورة يوسف .....ص22

1- المبحث الأول:حذف الحرف .....ص24

2- المبحث الثاني:حذف الكلمة .....ص28

3- المبحث الثالث:حذف الجملة واكثر من جملة.....ص39

خاتمة.....ص43

- قائمة المصادر والمراجع